أبنية الأفعال ومعانيها في شرح الصحيفة السجّاديّة

عند العاملي الجبَعي

ناظم طالب روّاد

الأستاذ الدكتور عادل عباس النصراوي

الملخص

يهتم هذا البحث بالدراسات اللغوية للأبنية الصرفية للأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة ومعانيها في شرح الصحيفة السجّاديّة وتدخل هذه الدراسة في إطار البحث الصرفي دراسة وصفية للنصوص الدعائية للصحيفة السجّادية للشيخ العاملي الجبَعِي ولذا تم اختيار هذه النصوص نموذجًا لهذه الدراسة

Summary

This research is concerned with the linguistic studies of the morphological structures of the abstract and incremental triple verbs and their meanings in the explanation of the sahifah al- sajjadiyya

الكلمات الافتتاحية: أبنية ، أفعال معاني ،شرح الصحيفة، العاملي، الصرفية، المباحث

For introductory words: structures, verbs, meanings, explanation of the newspaper, al-Amili, morphology, investigations

(أبنية الأفعال ومعانيها)

مدخل: تقسم الأفعال في العربية إلى مجردة ومزيدة، والفعل المجرد ما كانت حروفه جميعها أصلية[١] ولا يمكن أن يسقط أحد هذه الأحرف بغير علة؛ لأن المعنى سيتغير تبعًا للمبنى[٢]، أمّا الفعل المزيد فهو الذي زيد على حروفه الأصلية حرفًا أو أكثر، وقد تسقط الزيادة في بعض التصاريف من غير علة تصريفية[٣]، وجُمعت حروف الزيادة في كلمات لتسهيل حفظها، نحو ((سألتمونيها، هويت السِمّانَ، أمان وتسهيل))[٤]، وهذه الزيادةُ في الحروف على البناء الأساسي للفعل تمنح دلالات جديدة للأفعال، وقد اتفق الصرفيون على أنّ الزيادة في المبنى توجبُ زيادة في المعنى غالبًا[٥]، ولكن ليس دائمًا في حين اعترض بعض العلماء على صحةِ هذهِ القاعدة.

الفعل الثلاثي المجرد ومعانيه

للفعل الثلاثي المجرد معانٍ عديدة، ذكرها الصرفيون، لم يستقصوها؛ لكثرتها وتعتمد معاني هذه الأبنية على السياق الذي تَرِدُ فيه فقد تتغير بتغير ذلك السياق، ولم يهتم سيبويه بمعاني أوزان الفعل الثلاثي المجرد بقدر اهتمامه بألفاظ تقاربت فيها المعاني[٦]؛ لأنّه يرى أنَّ هذه المعاني تمثل الألفاظ نفسها ولا تمثل معاني الأوزان وقد أشار ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) إلى الوزن "فَعَلَ" وأكَّد على أنَّ هذا الوزن له معانٍ استُعملت كثيرًا؛ لخفتها حيث يقول: ((... يريد أنَّ "فَعَلَ" مفتوح العين يقع على معانٍ كثيرة لا تكاد تنحصر توسعًا؛ لخفة البناء واللفظ إذا خَفَّ كثُر استعماله واتسع التصرف فيه))[٧]، وسأذكر من المعاني ما ورد في شرح الصحيفة للشيخ العاملي.

١ـ صيغة فَعَلَ

وهذه الصيغة من أكثر الصيغ استعمالاً واشتراكًا في معانيها مع بعض الصيَّغ الأُخَر وذهب الصرفيون القدماء إلى تساوي المعنى بين (فَعَل وفَعَّل) وصيغة (فَعَل وافْتَعَل) وصيغة (فَعَلتُ وأَفْعَلتُ)[٨]، وتفصيلها فيما يأتي:

أ- فَعَل بمعنى فَعَّل

إنّ صيغتي(فَعَلَ، وفَعَّلَ) جاءت بالمعنى نفسه، والقياس أنَّ لكل بناء دلالَتهُ، وقد ورد في شرح الصحيفة نظير ذلك عند الشيخ العاملي كما في قول الإمام× :((ولا تَجْبَهنِي بالرَّدِّ وقَدِ انتَصَبْتُ بين يديك))[٩]، فقال الشيخ العاملي موضحًا: ((ونَصَبَ الشيءَ وضعَهُ فرَفَعَهُ كنصَّبَهُ فأنتَصَبَ))[١٠]، إنَّ البنائين "نَصَبَ، ونصَّبَ" وإنْ اختلفا لكن دلالتهما واحدة ، وفي دعاء الإمام × في وداع شهر رمضان: ((...فنحنُ مودِّعوه، وَدَاع مَن عزَّ فِراقه))[١١]، فذكر الشيخ العاملي في شرحه أنَّ: ((ودَعَهُ كوضعه بمعنى، ودَّعَه والاسم منها الوداع، وهو تخليف المسافر))[١٢]، ولعل الشيخ العاملي قد ذهب إلى ما ذهب إليه الفيروز آبادي(ت٨١٧ه) بقوله: ((ووَدَعَه، كوَضَعَه، ووَدَّعَهُ: بمعنى، والاسمُ: الوَداعُ، وهو تَخْليفُ المُسافِرِ الناسَ خافِضينَ، وهُم يُوَدِّعُونَهُ إذا سافَرَ تَفاؤُلاً بالدَّعَة التي يَصيرُ إليها إذا قَفَلَ))[١٣] وفي موضع أخر جاءت صيغة (فَعَلَ) لها الدلالة نفسها من صيغة (فَعَّلَ) كما جاء في دعاء الإمام (عليه السلام)إذ يقول:((وكم من ظَنٍّ حَسَنٍ حقَّقْتَ وعدَمٍ جبرتَ، وصرعتٍ أنعشتَ))[١٤]، وقد علَّقَ الشيخ العاملي على دعاء الإمام(عليه السلام): ((ونعشهُ اللهُ رَفَعَه كأنعشهُ ونعَّشهُ))[١٥] بمعنى أنَّ الفعل (نَعَشَ) على زِنةِ فَعَلَ جاء بمعنى (نعَّش)على زِنةِ (فَعَّلَ) ولهما الدلالة نفسها .

ب- فَعَلَ بمعنى افْتَعَلَ

وقد يجيء (فَعَلَ) بمعنى (افْتَعَلَ)، ورقى وارتقى خطف واختطف[١٦]، والفعل ابتدع عند الشيخ العاملي وكما جاء بقول الإمام (عليه السلام): ((ابْتَدَعَ بِقدرتهِ الخَلقَ ابتداعًا))[١٧]، حيثُ يقول: ((بدع الشيء وابتدعه أنشأه واخترعه))[١٨]، فقد جاء البناءان "بَدَعَ، وابتدَعَ" مختلفان ودلالتهما واحدة، وجاء أيضًا الفعل "هاض" عند الشيخ العاملي في قول الإمام(عليه السلام) : ((اللهمَّ اسقِنا غَيثًا مُغِيثًا مَريعًا مُمْرِعًا عَريضًا واسِعًا غَزيرًا تَرِدُّ بهِ النَّهِيضَ وتَجبُرُ بهِ المَهيضَ))[١٩]، حيث يقول: ((وهاض العظم يهيضهُ: كسره بعد الجبور كاهتاضهُ وهو مهيض))[٢٠]، فالفعل هاض على زِنةِ (فَعَلَ) جاء بمعنى اهتاض على زِنَةِ (افتعَلَ)، وجاء الفعل اهتاب عند الشيخ العاملي بقول الإمام (عليه السلام) :((اللهمَّ اجعلني أهابُهُما هَيْبَةَ السلطان العَسُوف))[٢١]، حيث يقول: ((هابه يهابهُ هيبًا ومهابةً خافه كاهتابهُ والهيبة المخافة والتقية كالمهابة))[٢٢]، فالدعاء لمحمد وآل محمد، فقد جاء البناء هاب "فَعَلَ" مساويًا بالدلالة للبناء اهتاب "افتَعَلَ" .

ج- فَعَلَ بمعنى أفْعَل

تتفق الصيغتان "فَعَلَ" و "أفْعَلَ" في الدلالة ويختلفان في البناء والأصل هو اختلاف الدلالة بين البنائين، وقد جاء الفعل ألبَّ عند الشيخ العاملي وكما ورد بقول الإمام(عليه السلام) :((وأنا يا إلهي عبدك الذي أمَرْتَهُ بالدّعاء فقالَ لبَّيك وسعديك))[٢٣]، حيث يقول: ((ألبَّ أقام كلَبَّ ومنهُ لبَّيك: أي أنا مقيمٌ على طاعتك إلباباً بَعدَ إلباب وإجابةً بعد إجابة))[٢٤]، فيبين الشيخ العاملي ظاهرة التقاء البنائيين "فَعَلَ وأفعَلَ"، فقد جاءا بدلالةٍ واحدةٍ، وعلى الرغم من اختلاف المبنيين، وأنَّ أحدهما يمكن أنْ ينوب عن الأخر، وجاء الفعل "قِلتهُ" عند الشيخ العاملي وكما ورد بقول الإمام(عليه السلام): ((و يا مَنْ يمُنُّ بإقالةِ العاثرين))[٢٥]، حيث يرى العاملي بقوله: ((وقِلتَهُ البيع ....واستقاله طلبَ منه أنْ يقيله وأقال الله عثْرَتُكَ))[٢٦]، فالفعل قال "فَعَلَ" وأقال "أفعَلَ" لهما الدلالة نفسها وجاء أيضًا الفعل نقص عند الشيخ العاملي بقول الإمام × : ((.. لا ينقص من زاده ناقِصٌ ولا يزيد مَنْ نَقَصَ منهم زائدٌ

))[٢٧]، حيث يقول العاملي: ((ونقصَ يُستعمَل لازمًا ومتعديًا بنفسهِ كأنقصَ))[٢٨]، إنَّ الفعل نَقَصَ (فَعَلَ) بصيغة الفعل اللازم، ولكن جاء بمعنى أنقصَ "أفعَلَ" وهي صيغة الفعل المتعدي بهمزة التعدية، فالصيغتان لهما المعنى نفسهُ مع اختلاف بنائهما، وفي قول الإمام ×:((.... وسائِلُكَ على الحياءِ مِنِّي سُؤال البائِسِ المُعِيلِ))[٢٩]، وفسّر الشيخ العاملي ما يقصده الإمام× بقوله: ((عال يعيل عيلاً واللغة الجيدة أعال يعيل))[٣٠]، حيث يقول إنَّ هذين البناءين أصبح لهما الدلالة نفسها بالرغم من الاختلاف الصرفي بين البنائين ، وهنا يعيل الرجل ويفتقر، وعال يعول((وفي قراءة عَبْد اللَّه: ولا يعل أن يأتيني بهم جميعا كأنه في المعنى: ولا يشقّ عليه أن يأتيني بهم جميعا. والفقر يقال منه عال يعيل عيله))[٣١]، ففي قول الشاعر أحيحة بن الجلاح[٣٢]:

ولا يَدْري الفَقِيرُ مَتَى غناه ... ولا يَدْري الغنيُّ مَتَى يَعِيلُ

أوزان الفعل الثلاثي المزيد ومعانيه:

الفعل الثلاثي له ثلاثة أحرف أصول، وما زاد على هذه الأحرف الثلاثة فهو زائد[٣٣]، وللفعل المزيد معانٍ كثيرة[٣٤]، وعند متابعة هذا الباب من قبل الصرفيين وجدوا أنَّ الأفعال إمّا مزيدة بحرفٍ واحد، أو بحرفين، أو بثلاثة أحرف[٣٥]، وقد ذكر الصرفيون أنَّ الزيادة لها أغراض من هذه الأغراض التَّوسع في المعاني واللغة[٣٦]، بمعنى الحصول على معاني جديدة لهذه الأبنية إلّا أنَّ هناك معانيَ غالبة التفتوا إليها واهتموا بها، وما يهمنا ما ورد منها في شرح الصحيفة السّجاديّة للشيخ العاملي وهي:

١ـ أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف:

اللغةُ العربية لغةٌ أهتمت بالأصوات والحروف، لدلالةٍ معينةٍ، فأيُ زيادةٍ في المبانيَ قد يُؤدِّى إلى زيادةٍ في المعاني غالبًا[٣٧]، فإن زِيدَ الفعل المجرد بحرفٍ زِيدَ البناء بحرفٍ بمعنى جديد[٣٨]، ومن تلك الأبنية التي وردت في شرح الصحيفة للشيخ العاملي التي زيدت بحرف واحد هي:

أـ معاني صيغة (أفْعَلَ):

وهو بناء ثلاثي زِيدَ في أوله همزة يطلق عليها همزة التعدية، وله معانٍ عديدة ،أشهر هذه المعاني:

١ـ التعديَّة: فالفعل الثلاثي إذا كان لازمًا وزيدت في أوله همزة يتعدى بهذه الهمزة غالبًا، والتعدية أشهر معاني هذا البناء[٣٩]، إذ قال سيبويه:((تقول: دخل وخرج وجلس. فإذا أخبرت أنَّ غيره صيَّره إلى شيء من هذا قلت: أخرجه وأدخله وأجلسه))[٤٠]، فالفعل أنفذ عند الشيخ العاملي في قول الإمام × بقوله:((يا نافِذَ العدةِ يا وافي القولِ ...))[٤١]، حيث يقول :((وأنفذ الأمرُ: قضاه والنافذ: الماضي في جميع أموره))[٤٢]، فالفعل (أنفذ) على زِنَةِ أفعَلَ، كان فعلًا لازمًا قبل دخول همزة التعدية عليه، أما المعنى الأخر الذي اراد الشيخ العاملي أن يبيِّنه هو الفعل "نقص" الذي جاء في دعاء الإمام ×بقوله: ((لا ينقص سلطانك من أشرك بك..))[٤٣]، حيث قال:((ونقص الماء ككرمَ وأنقصه ونقَّصه يتعدَّى بالهمزة ودونها))[٤٤]، فالفعل نقص فعلاً لازمًا وعندما دخلت عليه الهمزة أصبح متعديًا، وقد شذَ عن القاعدة بعض الأفعال فورد متعديًا بدون الهمزة وعند دخولها عليه قصر بالوصول إلى مفعوله، وحصل انتقال من التعدية إلى اللزوم، فالقياس المطّرِد الذي لا يتعدى إلى مفعوله بالأصل يتعدى اليه عندما ننقله بالهمزة، ووجدنا نظير ذلك قول الإمام× : ((وتقشَّعت عنه سحائب العَمَى))[٤٥]، فالشيخ العاملي يقول: ((وقشعَت الريحُ السحابَ كشفته فأقشع ، وأنقشعَ ، وتقشَّعَ))[٤٦]، فالفعل أقشع المزيد بهمزة التعدية جاء مخالفاً للقاعدة وقاصرًا عن الوصول إلى مفعوله بهمزة التعدية، وقد قال جلال الدين السيوطي(ت٩١١ه): ((وقال

ابن خالويه في شرح الدريدية: يقال أكب لوجهه أي سقط وكبه الله وهذا حرف نادر جاء خلاف العربية لأن الواجب أن يقول: فعل الشيء وأفعله غيره))[٤٧] أمّا الشيخ أحمد الحملاوي قال: ((وندر مجيء الفعل متعديًا بلا همزة، ولازمًا بها، كَنَسلْتُ ريشَ الطائر، وأنسلَ الريشُ، وعرَضْتُ الشيء: أظهرته، وأعرض الشيءُ: ظهر، وكَبْبتُ زيدًا على وجهه، وأكبَّ زيد على وجهه، وقَشَعتِ الريحُ السحاب، وأقشعَ السحابُ))[٤٨].

٢- الصيرورة

فالصيرورة تأتي في معاني أفعل[٤٩]، وقد ترجمها أهل التفسير في قوله تعالى: (فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرعَونَ لِيَكُونَ لَهُم عَدُوّا)[٥٠] بمعنى التقاطهم له صيرهُ عدوًا لهم، والفعل أشعر عند الشيخ العاملي كما ورد بقول الإمام×: ((وأشعِر قلبي تقواك))[٥١]، وقد جاء بمعنى الصيرورة حيث يقول: ((وأشعره إياه صيَّره شعارًا له))[٥٢]، إذ أراد الشيخ القول إنَّ الإمام × كان قاصدًا وداعيًا من الله أن يصيِّر التقوى شعارًا لقلبه، فالوزن أفعلُ يُلفَظ بصيغة الأمر ودلالته دلالة التعجب وهمزته تعني الصيرورة[٥٣]، وكذلك الفعل أخلص عند الشيخ العاملي وكما ورد في قول الإمام ×: ((وقد صفَّيتنا من الخطيئاتِ وأخلصْتَنا من السيئاتِ))[٥٤]، حيث يقول: ((وأخلص الشيءَ صيَّرهُ خالصًا))[٥٥]، أراد أنَّ يبيِّن لنا الإمام × أنَّ الخلاص من الذنوب يأتي بالدعاء، والعبادة، وشُكر النِعَم، وقوله أخلصتنا بمعنى صيَّرتنا خالصين من الذنوبِ، بهدايتك لنا.

٣- وجود الشيء على صفة معينة[٥٦]:

نحمده صاغرين هكذا وجدناه محمودًا، فالفعلُ "حَمِدهُ" عند الشيخ العاملي الذي ورد في قول الإمام ×:((.. حمدًا نُعَمَّرُ بهِ فيمَنْ حَمِدَه))[٥٧]، حيث يقول:((أحمدَهُ حمداً ناطقاً به بلساني عاقدًا عليه قلبي))[٥٨]، وهو يعني وجدته محموداً، أو أدركته يستحق الحمدَ منّي، إذ يقول ابن يعيش(ت ٦٤٣ه): ((والحَمْدُ نوعٌ من المَدْح، وهو الثناءُ على الرجل لما فيه من حَسَنٍ؛ يقال: حَمِدْتُ الرجلَ أَحْمَدُه حَمْدًا ...، وهو يقارب الشُّكْرَ في المعنى؛ والفرقُ بينهما يظهَر بضدّهما، فضدُّ الحمدِ: الذمُّ، وضدُّ الشكر: الكُفْرانُ؛ وذلك أنّ الشكر لا يكون إلّا عن معروف))[٥٩]، ونقول نحمِدهُ لما فيه، ونشكره لما منه. ويمكن أن نضَع أحدُهما بمكان الآخر، لأنَّ المعنيين متقاربان. ويمكن القول أنَّ الحمدُ عام والشكرُ خاص .

٤- الدخول في الزمان والمكان المشتق منهُ الفعل[٦٠]

ومعناها أن يدخلُ الفاعل في المكانِ الذي أُشتِق منه الفعل، فالفعل (أصحرَ) عند الشيخ العاملي الذي ورد في قول الإمام ×: ((فأصحرني لغضبك فريدًا))[٦١]، حيث يقول: :((وأصحر الرجل خرج إلى الصحراء))[٦٢]، فقد جاء هذا البناء مُساوقاً للأفعال الدالة على الزمان والمكان نحو: (أصبح وأمسى) أي دخل في توقيت الصباح والمساء، والدخول في المكان والوصول اليه نحو أشأم **أو** أعرق أي دخل إلى الشام والعراق، وقد بيَّن الشيخ العاملي قول الإمام قائلاً فأصحر الذي تعني الدخول إلى الصحراء، وقد جيء بهذا البناء؛ لإثبات حاجة العبد المذنب الذي أغضب ربَّه.

٥- صيغة أفْعَلَ بمعنى فعَّلَ

تتطابق معاني صيغتي أفعل وفعَّل وكلاهما مزيدان بحرفٍ واحدٍ، إذ يقول الفارابي أبو إبراهيم(ت٣٥٠ه): ((ومنْهُ أنْ يكونَ أفْعَل: بمعنى فَعَّل سواء، نحو: أخْبَر وخَبَّر، وأنْبَأ ونبّأ))[٦٣]، فنجد أنَّ الفعل أوليته عند الشيخ العاملي الوارد في قول الإمام ×: ((وأشكرهم لمَّا أوليْتَ من نِعَمِكَ))[٦٤]، حيث يقول: ((وأوليته الأمر ولَّيتهُ إياه))[٦٥]، بمعنى إنَّ دلالة الفعلين واحدة والبناء مختلف، إلّا أنَّ صيغة(فعَّلَ) أكثر مبالغة من صيغة (أفْعَلَ)؛

لأنَّ التضعيف يشير إلى تكثير الفعل[٦٦]، وأشار الشيخ العاملي لما ورد في كلام الإمام × بقوله: ((وحَصِّنْ ثُغُور المُسلمِين بعِزَّتِكَ))[٦٧]، حيث يقول الشيخ العاملي: ((.....وأحصنَهُ وحصَّنَه بمعنى والثغر بما يلي دار الحرب))[٦٨]، جاء الفعل أحصنَ على زِنةِ (أفعَل) وحصَّن على زِنةِ (فعَّل)، بمعنى واحد متعديان كلاهما ويقصدان المفعول به ولكن حصَّنَ أكثر مبالغةً من أحصَنَ؛ إذ قال ابن سيدة (ت ٤٥٨ه): ((وأحْصَنَه وحصَّنه، والحِصْنُ، كل مَوضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصل إلى مَا فِي جَوْفه. وَالْجمع حُصون))[٦٩].

٦ـ صيغة أفْعَلَ بمعنى تَفَعّلَ

هذان البناءان مزيدان أحدهما مزيدٌ بحرفٍ واحدٍ والأخر مزيدٌ بحرفين والتقيا بدلالةٍ واحدةٍ، واختلفا في التركيب، وجاء كذلك بهذا المعنى عند الشيخ العاملي إذ وجد في قول الإمام ×: ((وأخذ على جميع خلقه بالفضلِ))[٧٠]، وفصَّل الشيخ القول بقوله: ((وتفضَّلَ كأفضل: تطوَّل والفضلُ يأتي بمعنى الطول))[٧١]، إنَّ صيغتي أفضل على زِنةِ (أفعل) جاءت بمعنى تفضَّل على زِنةِ (تفعَّل) لهما المعنى نفسهُ إلّا أنهما يختلفان بالمبنى، وصيغة تفعَّل أكثر مبالغةً من أفعل؛ لأنَّ أفعل لتكثير الفعل، والفعل أيقَنَ عند الشيخ العاملي وكما ورد في قول الإمام ×: ((أسألُكَ عَمَلًا تُحِبُّ به مَنْ عَمِلَ بهِ ويَقينًا تنفَعُ بهِ مَنِ استيقَنَ بهِ حقَّ اليقين في نفاذِ أمرِكَ))[٧٢]، حيثُ يقول الشيخ العاملي: ((ويَقَنَ الأمرُ كفَرِحَ يقينًا ويحَرَّكُ وأيقَنَهُ وبهِ وتيقَّنهُ واستيقنهُ))[٧٣]، مما يعني إنَّ دلالة أبنية الثلاثي المجرد والمزيد جاءت واحدة .

٧ـ صيغة أفْعَلَ بمعنى افْتَعَلَ:

إنَّ صيغتي أفعَل وافتَعَلَ من الصيَّغ المزيدة التي جاء أحدهما مزيدًا بحرفٍ واحد والأخر مزيد بحرفين، ولهما الدلالة نفسها، ولكنَّهما يختلفان بالتركيب، وكانت صيغة افتعل عند الشيخ العاملي، وكما وردت في قول الإمام ×: ((وجليلٍ من الخطايا اجترَمْتُه مُستَجيرًا بصَفْحِكَ))[٧٤]، إذ بيَّنَ ذلك بقوله: ((وجرم فلان: أذنب كأجرمَ واجترم فهو مجرم والجُرم بالضم الذنبُ))[٧٥]، فالصيغتان من صيّغ الأفعال الثلاثية المزيدة بهمزة للبناء "أفعل"، والهمزة والتاء للبناء "افتعل"، لكن صيغة اجترم أقوى معنىً من أجرم؛ وأكثر مبالغةً[٧٦]، وكذلك يختلف في البناء، وكما قيل زيادة المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى.

ب- معاني صيغة (فَعَّلَ)

صيغة فعّلَ بناء ثلاثي مزيد بتكرير عين الفعل[٧٧]، ويراد منه تكثير الفعل، إذا كان متعدياً ويفيد النقل من حالة اللزوم إلى التعدي، إذا كان لازمًا[٧٨] وقد أُختلِف في الحرف الزائد أهو الساكن أم المتحرك؟ فمنهم من قال بأن الحرف الساكن هو الزائد، ومنهم من عدَّ المتحرك هو الزائد، أمّا الخليل فإنهُ يرى أنَّ زيادة الساكن أولى؛ لأن أصل "فَعّلَ" هي ((فَعَلَ))[٧٩] والحرف الزائد هو الساكن، والأمر جائز على الوجهين عند سيبويه[٨٠]، ويأتي هذا الوزن لمعانٍ عديدةٍ، وما يعنينا ما ورد في شرح الصحيفة السجَّاديَّة للشيخ العاملي:

١ـ المبالغة والتكثير

وهو أشهر معاني هذا البناء في العربية، وفيه دلالة تكثير العمل بشكل مبالغ فيه[٨١]، وقد عدَّ الشيخ العاملي الفعل "نمّا" كما ورد في دعاء الإمام × بقوله:((ويامَنْ يُثْمِرُ الحَسَنَةَ حتَّى يُنَمِيها))[٨٢]،حيث قال: ((وثَمَرَ الرجلُ مالهُ: نمَّاه وكثَّرهُ، وأثمرَ: كثرَ مالُهُ))[٨٣]، مما يعني أنَّ الفعل "نمّا" على زِنة (فعّل) فيه دلالة التكثير، وجاء الفعل حمَّدَ عند الشيخ العاملي كما ورد في قول الإمام ×:((والحمد لله الَّذي منَّ علينا بمحمَّدٍ نَبِيَّه))[٨٤]، حيث

يقول ((والتحميد حمد الله مرةٍ بعد أخرى من حمَّدَ المضعَّف لتكثير الفعل وأنَّه لحمَّاد الله عزَّ وجلَّ))[٨٥]، إنَّ الفعلَ حمَّد فعلٌ مضعفٌ على زِنةِ فعَّلَ ((أقول الأغلب في فعَّل أن يكون لتكثير فاعلهُ أصل الفعل))[٨٦] .

٢- السلب :

والسلب أحد المعاني التي يتميز بها البناء (فَعَّلَ)، والفرجُ عند الشيخ العاملي وكما ورد في دعاء الأمام × بقوله :((وافتح لي يا ربِّ باب الفرجِ بطولك))[٨٧]، حيث يقول :((فرَّج الله الغمَّ يفرِّجَه))[٨٨]، وفرَّج الله الغمَّ أزاله عن صاحبهِ وسلبه إياه، وأدركتهُ رحمتهِ وإنَّ الأغلب في استعمالات (فعَّل) للتكثير والمبالغة، قال الجرجاني(ت٤٧١ه): ((وفَعّلَ للتكثيرِ غالبا))[٨٩].

٣- التعدية :

و(فعَّل) يأتي للتكثير في الغالب وللتعدية[٩٠]، فيكون متعدياً بتضعيف عين الفعل، وقد جاء الفعل حصنَّهُ عند الشيخ العاملي كما ورد في قول الإمام ×: ((اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآله وألبسني عافيَتِكَ وجَلِّلني عافيتك وحصِّنِّي بعافيتِكَ))[٩١]، حيث يقول: ((وحصُنَ كَكَرُمَ: منعَ فهو حصين وأحصنَهَ وحصَّنهُ، والحِصنُ كلُّ موضعٍ حصين لا يُوَصَل إلى جوفه))[٩٢]، بمعنى أنَّ الفعل "حصَّنَ" على زِنَةِ "فَعَّل" جاء متعدٍ بتضعيف عينه، وفي موردٍ أخر جاء الفعلُ "أيَّد" عند الشيخ العاملي بقول الإمام ×: ((وأيِّدْنِي بتسديدك وتوفيقك))[٩٣]، حيث يقول: ((وأيّدته مؤايدةَ وأيدتهُ تأييداً فهو مؤيَّد: قوَّيته))[٩٤]، فالفعل (أيّدَ) على زِنةِ (فعَّلَ) جاء فيه معنى التعدية، وقد ورد الفعلُ "عَمَّرَ" عند الشيخ العاملي بقول الإمام ×: ((حمدًا نُعَمَّرُ بهِ فيمَنْ حَمِدَهُ من خَلقِه))[٩٥]، إذ يقول: ((عَمَّرَهُ اللهُ أبقاه))[٩٦]، وهذا يعني أنَّ الفعل عمَّرَ للتكثير لأنَّ الصفة الغالبة لهذا البناء هي التكثير، والفعل " نَعَّشهُ عند الشيخ العاملي في قول الإمام ×: ((وكم مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقتَ وعَدَمٍ جَبَرتَ، وصرعَةٍ أنعَشتَ))[٩٧]، فالشيخ العاملي قد بيَّن ما يقصده الإمام × بقوله: ((ونعشهُ الله كمنعهُ: رَفَعَهُ كأنعشهُ ونعَّشهُ .. جبرهُ بعد فقرٍ))[٩٨]، بمعنى أنَّ الفعل "نعّشَ" فعلٌ قد تعدى إلى مفعوله بتضعيف عين الفعل.

٤- الجعل :

الجعل هو تعدية الفعل اللازم كما يقال "فرح " فعلٌ لازم عندما أقول فرَّحته بمعنى جعلته فرحًا إذ حصلت التعدية بعد اللزوم بتضعيف عين الفعل، إذ يقول الشيخ رضي الدين الاستراباذي: ((يقال في مقام التعدية .. بمعنى جعل الشيء ذا أصله))[٩٩]، وفي هذا المعنى يقول الأعشى[١٠٠]:

من سراةِ الهجانِ صَلَّبَها العُضُّ وَرَعيُ الحِمى وطُولُ الحِيالِ

وصَلَّبَها العضُّ جعلها صلبة، وقد ورد الفعل سبَّل عند الشيخ العاملي نحو قول الإمام ×: ((والحمدُ لله الذي حَبَانَا بدينه، واختصنا بمِلَّتهِ، وسبَّلَنا في سُبُل إحسَانِه))[١٠١]، حيثُ يقول الشيخ العاملي: ((وسبَّلَهُ إذا أُطلقَ فهو بمعنى جعلهُ في سبيلِ الله ومعنى سبَّلنا في سُبلِ إحسانَه هدانا وأوصلنا إلى الطريق))[١٠٢]، والقول يعني إنَّ أعمال الأنسان يجب أن يجعلها جميعها في سبيل الله، وكذلك الفعلُ "صيَّر" عند الشيخ العاملي في قول الإمام × عندما كان يدعوا الله إلى طلب المغفرةِ بقولهِ: ((اللهمَّ صلِّ على مُحمَّد وآلِه ، وصيِّرنَا إلى محبوبك من التَّوبَةِ))[١٠٣]، حيث يعلَّق الشيخ العاملي بقولهِ: ((صارَ الأمرُ.. صيْرًا ومصِيرًا وصيرورةً وصيَّرهُ عليه وأصارهُ وأصرَّ على الأمرِ))[١٠٤]، وصيَّره أي جَعَلَ الأمرُ صائراً بأمرهِ، ويعني الفعل زيَّلتهُ عند الشيخ العاملي بقول الامام ×: ((ولا استكبارًا عليك، بل دعاه هواه إلى ما زيّلتهُ، وإلى ما حذرتهُ))[١٠٥] ، حيث يقول: ((وزيّلتَهُ فتَّزيْلَ: فرَّقْتَهُ فتفرَّقَ، ولعل معنى زيَّلتَهُ : جعلتهُ زائلاً))[١٠٦] يعتقد الشيخ العاملي بأنَّ الفعل جاء بمعنى الجعل لكن الرضي

الاسترباذي يقول: ((زيَّلْتَهُ أي زِلْتُهُ أزيلهُ زيلًا ، أي: فَرَّقْتُهُ))[١٠٧]، جاءت فَعَلَ "زال" بمعنى فَعَّل "زيَّلَ" وقد جاء في قوله تعالى: (أَنتُم وَشُرَكَآؤُكُم فَزَيَّلْنَا بَينَهُم)[١٠٨]، وتعني كلمة زيلنا التمييز والتفريق بين الأشياء زيلنا[١٠٩].

ج: معاني صيغة (فاعل)

وهو البناء من الثلاثي المزيد بالألف بين الفاء والعين، ويأتي على معانٍ عديدةٍ ومن معانيه التي وردت في شرح الصحيفة للشيخ العاملي :

١ـ المشاركة:

والمشاركة من أهم معاني البناء "فاعل" ويقصد بالمشاركة التشارك بين شخصين أو عدة أشخاص بأمرٍ معين كالتقاتل مثلًا أو المقابلة، ((وقياس: فاعَلَ" بفتح العين، "كـ: ضَارَبَ وخاصَمَ وقاتَلَ: الفِعَال" بكسر الفاء، "والمفاعلة" نحو: الضراب والمضاربة، والخصام والمخاصمة، والقتال والمقاتلة، فيكون فاعل للمشاركة))[١١٠]، فالفعل "يشرك" عند الشيخ العاملي كما جاء في قول الإمام ×: ((ولا تستدرجني بإملائِكَ لي استِدْرَاجَ مَنْ منَعَني خيْرَ ما عِندهُ ولم يشركك في حلولِ نعمَتِه بي))[١١١] حيث يقول: ((يقال شَرِكْتُهُ في الأمرِ أَشْرَكَهُ شِرْكَةً، والاسم الشرك، وشَارَكْتُهُ: إذا صرت شَرِيكَهُ))[١١٢]، فالمشاركة بين أثنين بالأمر وجعلوه مشتركاً فيما بينهم مقسوماً كلٌّ له فيه نصيب، قال سيبويه:((اعلم أنَّك إذا قلتَ: فاعلته، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك: ضاربته، وفارقته، وكارمته، وعازني وعازرته، وخاصمني وخاصمته. فإذا كنت أنت فعلت قلت: كارمني فكرمته))[١١٣]، وقد ذهب الشيخ العاملي إلى ما ذهب إليه ابن الأثير(ت٦٠٦ه) بقوله: ((يُقَالُ شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكُهُ شِرْكَةً، والاسمُ الشِّرْكُ. وشَارَكْتُهُ إذا صِرْت شَرِيكَهُ. وَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ إذا جَعَلَ لَهُ شَرِيكاً. والشِّرْكُ: الكُفر))[١١٤].

٢ـ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

للفعل الثلاثي المزيد بحرفين خمس صيَّغ ذكرها الصرفيون، وهي :(افتَعَلَ، انْفَعَلَ ، وتَفَعَّلَ ، وتَفَاعَلَ ، وافعَّلَ)[١١٥]، ولها معانٍ عديدة سنذكر ما ورد منها في شرح الصحيفة السجّاديّة:

أ- معاني افْتَعَلَ :

بناءٌ ثلاثي مزيد بهمزة وصل في أوله وتاء بين العين والفاء، وله معانٍ عديدة، وافْتَعَلَ من أفعال المطاوعة وهي من أهم معانيه ويشاركه في ذلك بناء انفعل[١١٦] بالإضافة إلى الاتخاذ، والمبالغة، والمشاركة، والطلب، إلّا أنَّه لم يرد في شرح الصحيفة من معانٍ لصيغة (افْتَعَلَ) إلّا الطلب:

١ـ الطلب: إذ جاء الفعل "اعتاض" عند الشيخ العاملي في قول الإمام ×: ((ونَعتاضُ به من أنْواع الذُّخُرِ المَحْرُوص عليه))[١١٧]، حيث يقول:((وعاضني منه عوضًا وعِوضًا وعياضًا ، وأصلهُ عِواض ، واعتاضَهُ : جاءه طالبًا للعوضِ))[١١٨]، وكان الشيخ العاملي قصد بكلمة اعتاضه جاء يطلب العوض من الله سبحانه وتعالى، وجاء الفعل "انتجع" عند الشيخ العاملي بقول الإمام ×: ((وأجْدَب المنتَجِعُون إلا مَنِ انْتَجَعَ من فَضْلَكَ))[١١٩]، حيث يقول: ((وانتجع : طلب الكلأ في موضعهِ وفلان أتاه طالبًا معروفه))[١٢٠]، ولعل الشيخ العاملي ذهب إلى ما ذكره ابن منظور(ت٧١١ه) بقوله: ((التَّنَجُّعُ والانْتِجاعُ والنُّجْعة: طَلَبُ الكلأ ومَساقِطِ الغَيْثِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ

أَجدَبَ انْتَجَعَ. وَيُقَالُ: انْتَجَعْنا أَرضاً نَطْلُبُ الرِّيف، وانْتَجَعْنا فُلَانًا إذا أَتيناه نطلُبُ مَعْرُوفه))[١٢١] وتعني طلب ما نحتاج اليه من فضل الله سبحانه وتعالى وقد خاب وأجدب إلّا المنتجعون من فضل الله، وقال ذو الرمة[١٢٢]:

سَمعتُ الناسَ ينتجعون غيثاً فقلتُ لصيدحِ: انْتَجِعِي بلالا

٢ـ المطاوعة

فعّلهُ فافتعَلَ: فالفعل "عزَّل" عند الشيخ العاملي وكما ورد في قول الإمام ×: ((وأعزِلنا عن عِداد أوليائه))[١٢٣]، حيث يقول: ((وعزلهُ يعزلهُ وعزَّله فأعتزل: نحَّاه جانبًا فتنحَّى))[١٢٤]، مما يعني إنَّ "افتعَلَ" جاء مطاوعًا لـ "فَعَّلَ".

فعَلَ فافتَعَلَ: فالفعل "محاه" عند الشيخ العاملي كما جاء في قول الإمام×: ((وامَّحى من المخلوقين ذكري))[١٢٥]، حيث يقول: ((ومحاه يمحوه أذهبَ أثره... وامَّحى كادَّعى وامتحى قليلهُ))[١٢٦]، فالفعل امتحى "افتَعَلَ" جاء مطاوعًا محا "لفَعَلَ".

ب- معاني صيغة تفَعّلَ

بناء تَفَعَّلَ من أبنية الفعل المزيد بحرفين التاء والتضعيف، وقد يأتي هذا البناء متعديًا نحو قوله تعالى : (يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيطَٰنُ مِنَ ٱلمَسِّ)[١٢٧]، ويأتي لمعانٍ عديدة، كالتكلف والاتخاذ، و المطاوعة ويأتي بمعنى الطلب، والصيرورة، ومِنْ معاني هذا البناء التي وردت في شرح الصحيفة:

١ـ **التكلف والجهد:** ويقصد به المبالغة والتكثير في الفعل[١٢٨]، وقد جاء الفعل تعطَّى عند الشيخ العاملي بقول الإمام ×: ((وتعاطى ما نهيت عنه تغريرًا كالجاهل بقدرتِكَ عليه...))[١٢٩]، حيث يقول : ((والتعاطي ركوبُ الأمرِ كالتعطِّي))[١٣٠]، ويعني بها ركوب المعاصي التي نهى عنها الله والإكثار منها، وجاء الفعل "تبرَّع" عند الشيخ العاملي بقول الإمام ×: ((وتبرَّعْتُ بهِ من الصَّدقةِ عليْهِم أَزْكى صدقات المتصدِّقين))[١٣١]، حيث يقول: ((وتبرَّع بالعطاء :تفضَّلَ بما لا يجبُ عليه، وفعلهُ مُتَبَرِّعًا: مُتَطوِّعًاً))[١٣٢]، وقد بيَّن الشيخ العاملي هنا إنَّ التبرِّع قد حصل أكثر مما كان مفروضًا عليه فقد تطوع من تلقاء نفسه طوعًا خارج التكليف الملزَم بهِ وأعطى أفضل العطاءِ، وورد أيضًا الفعل "تحمَّدَ" عند الشيخ العاملي بقول الإمام ×: ((يامَنْ تَحَمَّدَ إلى خَلْقِهِ بِحُسن التجاوزِ))[١٣٣]، حيث يقول: ((فعلَ ما يُحمَد عليه، وتحمَّدَ تمنَّن))[١٣٤] وتحمَّدَ "تفَعَّلَ " أي أكثر من الحمد والتبجيل .

٢ـ المطاوعة

إنَّ بعض معاني الأوزان قد تصلح أن تكون فيها معنى المطاوعة وخاصةً المزيدة منها أو قد تفيد هذا المعنى، ونعني بالمطاوعة هي عملية تأثير واستجابة للأثر الذي يحصل من الفعل المتعدي[١٣٥]، نحو قول الشاعر[١٣٦]:

أعلِّمُه الرِّماية كُلَّ يَومٍ ... فلما اشتَّد ساعده رماني

وَكَمْ علَّمته نظْم القوَافي ... فلما قالَ قافِيَة هَجَانِي

فقد بان أثر التعليم الذي علمتهُ لهُ؛ كان أول الأهداف الذي أصابها عند اشتداد ساعده هو معلمه وأول شعره عندما أصبح شاعرًا كان معلمهُ، إنَّ التأثير الذي تركه تعليمي له واستجابته لهذا التعليم هي ما يطلق عليه المطاوعة فالمطاوعة كما يقول عنها الرضي الاستراباذي(ت٦٨٦ه): ((المطاوعة في اصطلاحهم التأثر وقبول أثر الفعل،

سواء كان التأثر متعدياً، نحو عَلَّمْتُهُ الفقه فتعلَّمهُ أي قبل التعليم، وقد ذكر الدكتور هاشم طه شلاش بقوله: ((والمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلًا))[١٣٧].

فعَّلتهُ فتفعَّلَ : فالفعل صرَّف عند العاملي يعدها من أوزان المطاوعة كما في قول الإمام × : ((اللهمَّ لكَ الحمد على ما لم أزل أتصرَّفُ فيه من سلامةِ بدني))[١٣٨]، حيثُ يقول: ((صرَّفتهُ في الأمرِ تصريفًا فتصرَّفَ : قلَّبتهُ فتقلَّبَ))[١٣٩]، أمَّا الرضي فيقول: ((وتفعَّل لمطاوعةِ فعَّلَ))[١٤٠].

فعَّلهُ فتفعَّلَ: ففي قول الإمام ×: ((والأخذُ بمحاسن أدَبِكَ في إرفاقِ ضَعيفِهِم، وسدِّ خِلَّتِهم))[١٤١]، فيقول الشيخ العاملي: ((وأدَّبهُ: علَّمَهُ فتأدَّبَ))[١٤٢]، والتأديب كالتعليم، فالتعليم تأثير والتعلم أثر، وكذلك التأديب تأثير والتأدب أثر.

أفعلهُ فتفعّل: ففي قول الإمام ×: ((وأنْ تُسَلِّي نَفسي عن الدنيا بمخافتِكَ))[١٤٣]، أمّا الشيخ العاملي فيقول: ((وأسلاه عنهُ فتَسَلَّى))[١٤٤]، كان المفروض أن يكون تفعَّل مطاوعاً لـ "فعَّلَ" وحسب القاعدة يقول الرضي في شرح الشافية: ((وتفعَّل مطاوعًا لفعَّل نحو كسّرتَهُ فتكسّرَ))[١٤٥]، إلَّا أنَّ الشارح جعل تفعَّلَ مطاوعًا لأفعَل.

ج- معاني صيغة انْفَعَلَ:

من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين الهمزة والنون في أوله، ومن معانيه المطاوعة، ويأتي مطاوعًا أفعلْ، إذ يقول الرضي الاستراباذي(ت٦٨٦ه): ((وانفعل لازم مطاوع فَعَلَ نحو كَسَرْتَهُ فَانْكسَرَ))[١٤٦]، ومِن المعاني التي وردت لصيغة انفعل في شرح الصحيفة:

١- المطاوعة:

فعلهُ فأنفَعَلَ: فالفعل أنزوى عند الشيخ العاملي كما ورد بقول الإمام× : ((اللهمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآله، واكسِر شهوتي عن كلِّ مَحْرَمٍ وازوِ حرصي عنْ كلِّ مأثَمٍ))[١٤٧]،حيث يقول: ((وزواه زويًا وزويًّا: نجاه فأنزوى))[١٤٨]، فالفعل انزوى مطاوعًا للفعل زوى وانزوى طائعًا قابلًا بالأثر الذي فرضه المتعدي[١٤٩]، وأمتثل للأمر مجبرًا، قال الأعشى[١٥٠]:

يزيد يغضُّ الطرف دوني كأنَّما ... زوى بين عينيه علَّى المحاجم

د- معاني صيغة تفاعل

وهو الفعل الثلاثي المزيد بتاء في أوله والف بعد فاءه وعينه[١٥١]، وتأتي صيغة تفاعل لمعانٍ عديدة، كالمشاركة بين اثنين فأكثر نحو تضارب وهي أشهر معاني صيغة (تفاعل)، ويأتي للدلالة على المطاوعة على زِنةِ " فاعَلَ" نحو ناولته فتناول[١٥٢]، وقد يأتي بمعنى "أفْعَلَ" نحو أخطأ ، تخاطأ، ويأتي بمعنى "تَفَعَّلَ" تعاهد أي تعهَّدَ[١٥٣]، ومن معانيه التي ذكرها الشيخ العاملي في شرح الصحيفة:

١- المشاركة

فقد يأتي بناء تفاعل بمعنى المشاركة في أغلب أحواله، قال الجرجاني(ت٤٧١ه):((تَفَاعَلَ لمُشَارَكَةِ أمْرَيْنِ فصاعداً في أصلهِ صريحاً، نحو: تَشَارَكَ، ومِنْ ثَمَّ نقصَ مفعولاً عن "فَاعَلَ"، وليدلَّ على أنَّ الفاعلَ أظهر أنَّ أصلَه حاصل له، وهو مُنْتَفٍ، نحو: تَجَاهَلْتُ وتَغَافَلْتُ))[١٥٤]، وفي قول الإمام ×:((وأوْهِنْ أركانَهُم عن مُنازلةِ الرجالِ))[١٥٥]، وقد اشار الشيخ العاملي بقوله: ((أنْ ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربونَ ، وقد

تنازلوا))[١٥٦]، فالإمام × يدعو للمؤمنين بالنصر عند منازلة المشركين، والمنازلة والتقاتل بين فريقين يتنازلون ويتشاركون في الأمر، ونتج عنها أثر تقاسمه الطرفان فنال كلٌّ منهما نصيبه، وقد ورد الفعل "شركته" عند الشيخ العاملي بقول الإمام(عليه السلام): ((ولا تستدرجني بإملائِكَ لي استدراج مَنْ منعني خَيْرَ ما عِندهُ ولم يَشرَكْكَ في حلولِ نِعمتِه بي))[١٥٧]، وجاء في قول الإمام ×: ((ولألسِنَتِنا عن الخوضِ في الباطِلِ مِنْ غيرِ ما آفَةٍ مُخرِسًا))[١٥٨]، أمَّا الشيخ العاملي فقد بيَّن ما يقصده الإمام × بقوله: ((وتخاوضوا في الحديث تفاوضوه))[١٥٩]، فالتفاوض على قضيةٍ معينةٍ تتم بين شخصين أو مجموعتين من الأشخاص يشتركون في هذا التفاوض وهنا تحصل المشاركة فالفعل تخاوضوا وتفاوضوا دلالتهما المشاركة.

الهوامش

[١] ينظر شذا العَرف، أحمد الحملاوي:٢٣.
(٢) ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي، ٣٧٧.
(٣) ينظر دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد: ٣٣.
(٤) المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف، ١/ ٩٨.
(٥) ينظر أسفار الفصيح، أبو سهل الهروي:١٧٦/١.
(٦) ينظر أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش:٤١.
(٧) شرح المفصل، ابن يعيش:٤٣٤/٤.
(٨) الكتاب، سيبويه: ٤ /٦١.
(٩)شرح الصحيفة:٢٦٣/١ .
(١٠) شرح الصحيفة :١٦٤/١.
(١١) شرح الصحيفة: ٢/ ٢٢٠.
(١٢) شرح الصحيفة: ٢/ ٢٢١.
(١٣) القاموس المحيط ، الفيروز أبادي:٧٦٩
(١٤) شرح الصحيفة:٣٤٣/٢.
(١٥) المصدر نفسه:٣٤٣/٢.
(١٦) أمالي ابن الشجري، ابن الشجري:١/ ٢٨٣.
(١٧) من الدعاء في شرح الصحيفة السجادية : ٧٠/١ .
(١٨) شرح الصحيفة : ١ /٧٠ .
(١٩) شرح الصحيفة: ٢٩٤/١.
(٢٠) شرح الصحيفة:٢٩٥/١، ٣٤٣/١، ٥/٢ .
(٢١) المصدر نفسه:٣٧١/١.
(٢٢) المصدر نفسه:٣٧١/١.
(٢٣) المصدر نفسه:٢٦٠/١.
(٢٤) شرح الصحيفة :٢٦٠/١.
(٢٥) شرح الصحيفة:٢٨٧/٢.
(٢٦) شرح الصحيفة:٢٨٨/٢.
(٢٧) المصدر نفسه:٧٢/١.
(٢٨) المصدر نفسه:١ /٧٢.
(٢٩) شرح الصحيفة :٢١٧/١.
(٣٠) المصدر نفسه : ١/ ٢١٧، ٢٦٠/١، ٢٦٤/١.
(٣١) معاني القرآن للفراء :٢٥٥/١.
(٣٢) ديوان أحيحة بن الجلاح ،حسن محمد باجودة:٢٥.
(٣٣) ينظر أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش:٥٦.
(٣٤) ينظر النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم:٣٠٤/١.
5 ينظر الممتع في التصريف ، ابن عصفور:٣٦ ، والشرح الكبير، جمال الدين محمد بن عمر بحرق :١٣٤ النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم:٣٠٤/١.
(٣٦) ينظر أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش:٥١.

(٣٧) ينظر أسفار الفصيح، أبو سهل الهروي:١٧٦/١.
(٣٨) ينظر أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش:٥١.
(٣٩) شرح شافية ابن الحاجب، الشيخ الرضي:٦٧.
(٤٠) الكتاب، سيبويه :٥٥/٤.
(٤١) شرح الصحيفة :١١٩/١.
(٤٢) المصدر نفسه :١١٩/١، ٢٧٧/١ .
(٤٣) المصدر نفسه :٣٦١/٢.
(٤٤) المصدر نفسه :٣٦١/٢.
(٤٥) المصدر نفسه :٥٣/٢.
(٤٦) المصدر نفسه : ٥٣/٢.
(٤٧) المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي: ١٩٠/١.
(٤٨) شذا العَرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي: ٣٠.
(٤٩) ينظر أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش:٥٧.
(٥٠) سورة القصص: آية٨.
(٥١) شرح الصحيفة:١/ ٣٣٨.
(٥٢)شرح الصحيفة:٣٣٩/١.
(٥٣) ينظر شرح قطر الندى، ابن هشام الأنصاري:٣٥٩.
(٥٤) شرح الصحيفة:٢٠١/٢.
(٥٥) المصدر نفسه:٢٠١/٢.
(٥٦) ينظر أوزان الفعل ومعانيها:٥٨.
(٥٧) شرح الصحيفة: ١/ ٨٥.
(٥٨) المصدر نفسه: ٨٦/١، ولم أجد مثالًا أخر بهذا المعنى عند الشيخ العاملي.
(٥٩) شرح المفصل، ابن يعيش:٤٣/١.
(٦٠) ينظر أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش:٧١.
(٦١) شرح الصحيفة:٨٠/٢.
(٦٢) المصدر نفسه : ٨١/٢ ، ولم أجد مثالًا أخر للدلالة على هذا المعنى في شرح الصحيفة عند الشيخ العاملي.
(٦٣) معجم ديوان الأدب : أبو ابراهيم اسحق ابن ابراهيم الفارأبي : ٢/ ٣٣٨ .
(٦٤) شرح الصحيفة:١٧٩/١ .
(٦٥) شرح الصحيفة:١٧٩/١، ٢٧٠/١أيقَظه ويقظَّه.
(٦٦) ينظر أوزان الفعل ومعانيها :٧٤.
(٦٧) المصدر نفسه :٥/٢.
(٦٨) المصدر نفسه : ٥/٢، وينظر:٣٤٣/١.
(٦٩) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة:١٥٣/٣ ح ص ن.
(٧٠) شرح الصحيفة:٢ /١١١.
(٧١) المصدر نفسه :٢/ ١١١.
(٧٢)شرح الصحيفة:٣٧٢/٢ .
(٧٣) شرح الصحيفة:٣٧٣/٢.
(٧٤) شرح الصحيفة:٢٨٤/٢.
(٧٥) المصدر نفسه :٢٨٤/٢ ولم أجد في شرح الصحيفة مثالًا أخر يمثل هاتين الصيغتين سوى هذا المثال.
(٧٦) ينظر التعليق على تفسير الجلالين، عبد الكريم الخضر:٩/٢٧.
(٧٧) ينظر أوزان الفعل ومعانيها / هاشم طه شلاش :٧٤.
(٧٨) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي:١٦٨/١.
(٧٩) ينظر أوزان الفعل ومعانيها:٧٤.
(٨٠) ينظر المصدر نفسه:٧٤.
(٨١) ينظر شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي:٦٧/١.
(٨٢) شرح الصحيفة :٢٤٢/٢.
(٨٣) المصدر نفسه: ٢٤٢/٢.
(٨٤) شرح الصحيفة: ١١٠/١.
(٨٥)شرح الصحيفة:١١٠/١.
(٨٦) شرح الشافية، الرضي:٦٧/١.

١ شرح الصحيفة : ١٨٧/١.
(٨٨) المصدر نفسه : / ١٨٨.
(٨٩) المفتاح في الصرف:٤٩.
(٩٠) ينظر التصريف الملوكي، ابن جني :٧٢، وشرح المفصل، ابن يعيش : ٤٥٧/٧، ، وشرح الشافية، الرضي : ٦٧/١ .
(٩١) شرح الصحيفة:٣٦٠/١.
(٩٢) شرح الصحيفة:٣٦٠/١.
(٩٣) شرح الصحيفة : ٢/ ٢٩٧.
(٩٤) المصدر نفسه : ٢/ ٢٩٨.
(٩٥) شرح الصحيفة:٨٥/١ .
(٩٦) شرح الصحيفة:٨٥/١.
(٩٧) شرح الصحيفة:٣٤٣/٢.
(٩٨) شرح الصحيفة:٣٤٣/٢.
(٩٩) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي:٦٨/١.
(١٠٠) ديوان الاعشى:٥ .
(١٠١) المصدر نفسه :٢ /١٩١.
(١٠٢) المصدر نفسه :٢/ ١٩٠.
(١٠٣) المصدر نفسه:١٩٨/١.
(١٠٤) المصدر نفسه :١٩٨/١.
(١٠٥) المصدر نفسه : ٢٨١/٢ .
(١٠٦) المصدر نفسه :٢٨١/٢.
(١٠٧) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي:٦٩/١
(١٠٨) سورة يونس: آية ٢٨.
(١٠٩)ينظر الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني :٣٧٦/٣.
(١١٠) شرح التصريح على التوضيح في النحو، ابن الوقاد:٣٥/٢.
(١١١) شرح الصحيفة:٢٩٠/٢.
(١١٢) شرح الصحيفة : ٢/ ٢٩١، ولم يرد من معاني فاعل إلّا هذا المثال في المشاركة.
(١١٣) الكتاب، سيبويه:٦٨/٤.
(١١٤) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير:٤٦٦/٢.
(١١٥) شرح الملوكي في التصريف:٦٤، شرح المفصل:٤٣١/٧.
(١١٦) شرح المفصل لأبن يعيش:٤٤١/٤.
(١١٧) المصدر نفسه : ٢ / ٢٢٩.
(١١٨) المصدر نفسه : ٢ / ٢٢٩.
(١١٩) المصدر نفسه :٢٤٣/٢ .
(١٢٠) المصدر نفسه ٢٤٣/٢.
(١٢١) لسان العرب:٣٤٧/٨ ، فصل النون.
(١٢٢) ديوان ذي الرمة ، شرح الباهلي: ١٥٣٥/٣.
(١٢٣) شرح الصحيفة:٢٨٨/١.
(١٢٤) شرح الصحيفة:٢٨٨/١.
(١٢٥) شرح الصحيفة:٣٦٨/٢.
(١٢٦) شرح الصحيفة:٣٦٨/٢.
(١٢٧) سورة البقرة: آية ٢٧٥.
(١٢٨) ابنية الصرف في كتاب سيبويه / خديجة الحديثي : ٣٩٨.
(١٢٩) شرح الصحيفة :٥٣.
(١٣٠) المصدر نفسه :٥٣.
(١٣١) المصدر نفسه:١٤٠/٢.
(١٣٢) المصدر نفسه:١٤٠/٢، ٢٨٨تعَثَّرَ ، ٣١١ تَفَرَّغ ، ٣٦٥تَسَلَّى.
(١٣٣) شرح الصحيفة :٢٢٠/١.
(١٣٤) المصدر نفسه :٢٢٠/١ ، ٣٢٤.
(١٣٥) ينظر أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش: ١٥٧.
(١٣٦) ديوان معن بن أوس :٧٢.

(١٣٧) أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش:١٥٧.
(١٣٨) شرح الصحيفة:٢٥١/١.
(١٣٩) شرح الصحيفة: ٢٥١/١.
(١٤٠) شرح الشافية، الرضي:٧٥/١.
(١٤١) شرح الصحيفة:٣٩٤/١.
(١٤٢) شرح الصحيفة:٢٩٤/١.
(١٤٣) شرح الصحيفة:٣٦٤/٢.
(١٤٤) شرح الصحيفة:٣٦٥/٢.
(١٤٥) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي:٧٥/١.
(١٤٦) شرح الشافية، الرضي:٧٧/١.
(١٤٧) شرح الصحيفة:١٤٠/٢.
(١٤٨) شرح الصحيفة:١٤٠/٢.
(١٤٩) ينظر معجم اللغة العربية أحمد مختار عمر:٢٠٥٦/٣.
(١٥٠) ديوان الأعشى :٧٩.
(١٥١) ينظر ديوان الأدب للفارابي : ٤٦٦/٢.
(١٥٢) ينظر الكتاب، سيبويه:٦٦/٤.
(١٥٣) ينظر ابنية الصرف في كتاب سيبويه / الدكتورة خديجة الحديثي :٣٩٧.
(١٥٤) المفتاح في الصرف / الجرجاني: ٥٠.
(١٥٥) شرح الصحيفة:١٦/٢.
(١٥٦) المصدر نفسه :١٧/٢.
(١٥٧) شرح الصحيفة :٢٩٠/٢
(١٥٨) شرح الصحيفة:١٦٨/٢
(١٥٩) شرح الصحيفة:١٦٩/٢